الأمم المتحدة
S/2015/305



Distr.: General
1 May 2015
Arabic
Original: English

التقرير الثالث للأمين العام عملا بالفقرة ٦ من القرار ٢١٦٩ (٢٠١٤)

أولا - مقدمة

١ - طلب إليّ مجلس الأمن، في الفقرة ٦ من قراره ٢١٦٩ (٢٠١٤)، أن أوافيه كل ثلاثة أشهر بتقرير عن التقدم المحرز صوب تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة). ويغطي هذا التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات بشأن الأنشطة التي اضطلعت بها البعثة منذ صدور تقريري الثاني المؤرخ ٢ شباط/فبراير ٢٠١٥ (S/2015/82).

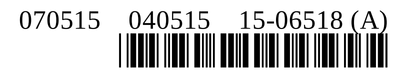
ثانيا - موجز لأهم التطورات السياسية المتعلقة بالعراق

ألف - التطورات الداخلية

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت حكومة العراق إظهار التزامها بالتشجيع على تحقيق المصالحة الوطنية، بوسائل منها تعزيز الدعم الوطني المقدم إلى قوات الأمن العراقية (قوات البشمركة، وقوات الحشد الشعبي، ومقاتلو العشائر والمقاتلون المتطوعون المتحالفون معها، في كفاحها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام). كذلك قاد الزعماء السياسيون والدينيون الجهود الرامية إلى نزع الشرعية عن الإيديولوجية المتطرفة التي يعتنقها التنظيم وذلك من خلال الدعوة إلى التسامح الديني واللاعنف. وواصلت حكومة العراق تنفيذ المبادئ الرئيسية لبرنامجها الوزاري والاتفاق السياسي الوطني، بما في ذلك عن طريق موافقة مجلس الوزراء على الإصلاحات التشريعية وإصلاحات القطاع العام المنصوص عليها في الدستور.

٣ - واستمر الشركاء الإقليميون والدوليون في تقديم الدعم لحكومة العراق في حربها على التنظيم الذي احتفظ والجماعات المسلحة المرتبطة به بسيطرتهم على مساحات واسعة من




070515 040515 15-06518 (A)


الأراضي في غرب البلد وشماله، حيث واصلوا إلحاق الخسائر بالمدنيين وإجبارهم على النزوح الجماعي وارتكاب انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان قد لا تقل في جسامتها عن جرائم الحرب و/أو الجرائم ضد الإنسانية.

باء - الحالة السياسية

٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بذلت القيادة السياسية في العراق جهودا ترمي إلى التواصل مع العراقيين من أجل توطيد الدعم الوطني المقدم للحملة العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي ٢ آذار/مارس، أعلن رئيس الوزراء، القائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، حيدر العبادي، لمجلس النواب إطلاق عمليات عسكرية واسعة النطاق في محافظتي الأنبار وصلاح الدين. كذلك قام رئيس الوزراء، الذي استمر في نشر قوات الحشد الشعبي، بعقد عدة اجتماعات لحشد دعم العشائر السنية في المحافظات التي يسيطر عليها التنظيم، شملت إجراء زيارات لزعماء عشائر سنية من عشيرتي الدليم والجغايفة. وفي زيارة لافتة إلى الرمادي في ٨ نيسان/أبريل، زار وحدات الجيش العراقي والمتطوعين الذين يحاربون التنظيم إلى جانب قوات الأمن العراقية. وفي محاولة للتنسيق بين جميع القوات التي تم حشدها ضد التنظيم ولمراقبتها، اتخذ مجلس الوزراء قرارا في ٧ نيسان/أبريل يلزم جميع الوزارات ومؤسسات الدولة بأن تتعامل مع لجنة الحشد الشعبي باعتبارها مؤسسة رسمية مرتبطة برئيس الوزراء والقائد الأعلى للقوات المسلحة. ومنح القرارُ لجنةَ الحشد الشعبي سلطة قيادة قوات الحشد الشعبي ومراقبتها وممارسة السلطة التنظيمية عليها.

٥ - كذلك كثف القادة السياسيون الجهود الرامية إلى مكافحة الإيديولوجيات المتطرفة التي يعتنقها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي ١ شباط/فبراير، استضاف رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق، عمار الحكيم، مؤتمرا يهدف إلى تعزيز الحوار بين الأديان والطوائف، حضره الرئيس فؤاد معصوم، ورئيس الوزراء العبادي، ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري، ونائب رئيس الوزراء صالح المطلق، من بين آخرين. وأعرب جميع القادة، دون استثناء، عن الحاجة إلى مجموعة إصلاحات تشريعية تهدف إلى منع الإيديولوجيات المتطرفة من اختراق النسيج الاجتماعي للعراق، ونوهوا إلى الدور الحاسم للسلطات الدينية في مكافحة الإيديولوجيات المتطرفة التي يروج لها التنظيم.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتخذت الحكومة خطوات لتعزيز مجموعة الإصلاحات التشريعية المحددة في الاتفاق السياسي الوطني. وفي ٣ شباط/فبراير، وافق مجلس الوزراء على الإطار التشريعي لإنشاء حرس وطني، الأمر الذي من شأنه إضفاء الطابع المؤسسي على وضع المقاتلين المتطوعين وتعزيز التوازن الطائفي في قوات الأمن العراقية،

وأجرى مجلس النواب قراءة أولى لمشروع القانون في ٢ آذار/مارس. ووافق مجلس الوزراء أيضا على مشروع القانون المنقح للعدالة والمساءلة وحظر حزب البعث الذي لا يزال يتعين عرضه على مجلس النواب. وفي ٢ آذار/مارس، أعلن رئيس الوزراء العبادي لمجلس النواب أن مجلس القضاء الأعلى ينظر في مشروع قانون للعفو العام.

٧ - واستمرت حكومة العراق في اتخاذ تدابير للتعجيل بالإجراءات القانونية وتعزيز سيادة القانون. واتخذت السلطة القضائية العراقية خطوات لتطبيق الأمر التنفيذي المؤرخ ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ الذي أصدره رئيس الوزراء العبادي للتعجيل بإطلاق سراح المحتجزين. وأعلنت السلطة القضائية الاتحادية أن إجراءات جديدة قد اتبعت للتعجيل بالتحقيق مع المحتجزين المتهمين بارتكاب جرائم إرهابية. وبناء على ذلك، أعلنت السلطة القضائية الاتحادية الإفراج عن ٣ ٩٠٢ من المحتجزين الذين كانوا متهمين بتهم تتصل بالإرهاب. وفي ٢٥ شباط/فبراير، أوعز رئيس القضاة مدحت المحمود إلى المدعي العام والمحاكم بالتعجيل بإجراءات حالات ١٤٠ من النساء المحتجزات في جميع أنحاء العراق، بما في ذلك ٤٣ يواجهن تهما تتصل بالإرهاب. وفي آذار/مارس، عممت السلطة القضائية الاتحادية أيضا عدة توجيهات وتعليمات توصي المحاكم الابتدائية في جميع أنحاء البلد بإطلاق سراح المتهمين بكفالة، ولا سيما النساء المحتجزات.

٨ - وفي الوقت نفسه، اتخذت الهيئة التشريعية خطوات ترمي إلى تعزيز الشفافية والمساءلة في الحكم عن طريق سن تشريعات رئيسية وإجراء تحقيقات فورية في انتهاكات حقوق الإنسان المبلغ عنها. وفي ١٦ نيسان/أبريل، شرع مجلس النواب في قراءة ثانية لمشروع قانون المحكمة العليا الاتحادية المنصوص عليه في الدستور بهدف تعزيز استقلال الهيئة الإدارية العليا للسلطة القضائية العراقية. وفي ١٠ آذار/مارس، أجرت الهيئة التشريعية أيضا القراءة الثانية لمشروع القانون المعدل لمجلس الخدمة المدنية الاتحادية الذي ينظم عمليتي التعيين والاختيار في الخدمة العامة. ويشكل ذلك خطوة هامة نحو إصلاح القطاع العام ومكافحة الفساد الإداري، وهما دعامتان رئيسيتان في الاتفاق السياسي الوطني. وفي ١٤ نيسان/أبريل، أرجأ مجلس النواب للمرة الثانية القراءة الأولى لقانون الأحزاب السياسية لإتاحة الفرصة لإجراء المشاورات على مستوى المحافظات. وسيتيح الإطار القانوني لقانون الأحزاب السياسية المزيد من الشفافية في عمل الأحزاب السياسية. كذلك عرضت اللجنة البرلمانية لشؤون الدفاع والأمن تقريرها عن المذبحة التي يُزعم أنها وقعت في مخيم سبايكر في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٤، والذي تضمن نتائج وتوصيات لمحاكمة الضباط العسكريين الذين فروا من مواقعهم خلال المجازر.

٩ - كذلك وافق مجلس الوزراء على التشريعات المنصوص عليها بموجب الدستور والمتعلقة بتعزيز اللامركزية وإصلاح القطاع العام. وفي ١٠ آذار/مارس، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الهيئة العامة للمناطق من أجل إنشاء لجنة مستقلة صادر بها تكليف بموجب الدستور (المادة ١٠٥) توكل إليها مهام ضمان حقوق المناطق والمحافظات غير المنظمة في منطقة ما في عملية صنع القرارات على المستوى الاتحادي ومشاركتها العادلة في هذه العملية. ويشكل سن هذا القانون التزاما آخر منصوصا عليه في الاتفاق السياسي الوطني من أجل تعزيز اللامركزية وكفالة التمثيل المتوازن لجميع عناصر المجتمع العراقي في الخدمة العامة.

١٠ - ولا تزال الأنباء الواردة عن الاعتداءات الطائفية التي ترتكبها جماعات الميليشيات خارج سيطرة الدولة تشكل تحديا أمام الجهود التي تبذلها الحكومة بهدف إخضاع جميع التشكيلات المسلحة لسيطرتها الفعلية بغية تعزيز المصالحة الوطنية ودعم سيادة القانون. وأدى اغتيال الشيخ قاسم سويدان الجنابي وابنه محمد الجنابي وعدد من الحراس الشخصيين في ١٣ شباط/فبراير إلى اضطرابات كبيرة. وأثناء انعقاد جلسة مجلس النواب في ١٤ شباط/فبراير، أدان رئيس المجلس الجبوري الجرائم، وكذلك فعل رئيس الوزراء العبادي الذي أشار في بيانه إلى أنه لا يرى فرقا بين الجرائم التي يرتكبها الإرهابيون وتلك التي ترتكبها الميليشيات.

١١ - وفي ١٤ شباط/فبراير، علّق تحالف القوات العراقية ذو القيادة السنية والتحالف الوطني العلماني مشاركتهما في الجلسات التشريعية احتجاجا، وطالبا بإجراء تحقيق ومساءلة الجناة وفرض تدابير للحد من حمل الأسلحة في مؤسسات الدولة. وفي ٢ آذار/مارس، استأنفت الكتلتان السياسيتان مشاركتهما بعد تلقيهما تأكيدات من رئيس الوزراء العبادي بأن الحكومة العراقية لا تزال ملتزمة بحماية العراقيين من العنف الطائفي وتفكيك الجماعات المسلحة ومنع حمل السلاح خارج سيطرة الدولة.

١٢ - وفي ١٣ و ٢٠ شباط/فبراير، أصدر آية الله العظمى علي السيستاني فتاوى تدعو أفراد قوات الأمن، بما في ذلك قوات الحشد الشعبي، إلى الامتناع عن أعمال العنف الانتقامية ضد المدنيين.

١٣ - وفي جهود أخرى بذلت لكي يستعيد سكان العاصمة مظاهر الحياة الطبيعية، أصدر رئيس الوزراء العبادي أمرا برفع حظر التجول الذي يقيد الحركة في أحياء الكاظمية والأدهمية ومنصور وكرادة والسيدية في بغداد، لتنتقل مسؤولية كفالة الأمن من الجيش العراقي إلى الشرطة الاتحادية. وأصبح الأمر ساريا في ٧ شباط/فبراير.

١٤ - واتخذت حكومة العراق تدابير لتهيئة الظروف الكفيلة بتحقيق الاستقرار وإعادة إعمار المناطق المحررة من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وفي ١٧ شباط/فبراير، وافق مجلس الوزراء على صرف أموال لأصحاب الممتلكات التي تضررت من العمليات الإرهابية والعسكرية، وأذن لرئيس صندوق إعادة الإعمار بأن يشرف على تنفيذ عمليات إعادة الإعمار. وفي ١١ آذار/مارس، أصدر رئيس الوزراء العبادي تعليمات للقيادة العسكرية لصلاح الدين ببذل جميع الجهود لضمان عودة مظاهر الحياة الطبيعية إلى المناطق المحررة الواقعة ضمن ولايتها، بالتنسيق مع الوزارات المعنية. كذلك أصدر رئيس الوزراء العبادي تعليمات إلى وزارة البيئة من أجل تطهير المناطق المحررة من الألغام والمتفجرات الأخرى.

١٥ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير المزيد من التحسن في العلاقات الثنائية بين بغداد وإربيل. وفي ١٥ شباط/فبراير، التقى رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان نشيرفان بارزاني مع رئيس الوزراء العبادي في بغداد لمناقشة العقبات التي تعترض تنفيذ اتفاق ٢ كانون الأول/ديسمبر المتعلق بصادرات الطاقة وتقاسم الإيرادات، بما في ذلك المسائل التقنية ذات الصلة بصادرات النفط، وكذلك اعتمادات الميزانية المخصصة لحكومة إقليم كردستان. وفي ٦ نيسان/أبريل، التقى رئيس الوزراء العبادي برئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في إربيل وناقشا العلاقات بين بغداد وأربيل والمسائل الإنسانية والحملة العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وعقب الاجتماع، أعلن رئيس الوزراء العبادي أن علاقة الحكومة الاتحادية مع حكومة إقليم كردستان قد بلغت مرحلة هامة.

١٦ - وفي ٢٦ شباط/فبراير، سددت الحكومة الاتحادية مبلغ ٢٠٨ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى حكومة إقليم كردستان لدفع المرتبات الحكومية عن شهر كانون الثاني/يناير، وأعقب ذلك تحويل مبلغ آخر بلغ ٤٠٨ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة في ٢٠ آذار/مارس لدفع المرتبات الحكومية عن شهر شباط/فبراير. وفي ٢ نيسان/أبريل، أعلنت وزارة المالية أن ثمة دفعة ثالثة قدرها ٤٥٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ستسدد إلى حكومة إقليم كردستان.

١٧ - كذلك واصلت بغداد وإربيل تعزيز التعاون الأمني المشترك. وفي ٨ آذار/مارس، عقد اجتماع ثلاثي في بغداد بين مسؤولين عسكريين من حكومة إقليم كردستان وقوات الأمن العراقية، إضافة إلى ممثلين عن الولايات المتحدة الأمريكية. وناقشوا بشكل خاص التنسيق بين إربيل وبغداد في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتقديم الدعم من قوات البشمركة في العمليات المقبلة لتحرير الموصل والحويجة. وخلال الزيارة التي قام بها

رئيس الوزراء إلى إربيل في ٦ نيسان/أبريل، تم التوصل إلى اتفاق مع الرئيس بارزاني لتشكيل مركز للعمليات المشتركة من أجل تحرير الموصل.

جيم - الأمن

١٨ - ظلت الحالة الأمنية في العراق غير مستقرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت النزاعات وأعمال العنف المسلح مركّزة إلى حد كبير في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين. وأحرزت القوات المسلحة العراقية تقدما ضد التنظيم في صلاح الدين وجنوب كركوك، بمساعدة من قوات الحشد الشعبي ومقاتلي العشائر والمقاتلين المتطوعين المتحالفين معها، ولكن مع وقوع كثير من الضحايا. وفي الوقت نفسه، لا تزال المناطق المستعادة في محافظة ديالى تحت سيطرة الحكومة.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل التحالف الدولي تقديم الدعم للحكومة في حملتها العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية. واستهدفت الغارات الجوية التي نفذها التحالف عددا من مواقع التنظيم، بما فيها مواقع في محيط مدينة الموصل وفي المناطق المحيطة بها، وفي جبل سنجار، وجنوب مدينة كركوك، وفي محيط مصفاة بيجي لتكرير النفط، وفي أنحاء مختلفة من محافظة الأنبار. وفي ١ آذار/مارس، ومن موقع على الخطوط الأمامية في سامراء، أمر رئيس الوزراء العبادي قوات الأمن العراقية، التي تساعدها قوات الحشد الشعبي والمقاتلون من العشائر المحلية، باستعادة مدينة تكريت وتحرير محافظة صلاح الدين بالكامل من تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ٢٥ آذار/مارس، واستجابة لطلب مساعدة مباشر من رئيس الوزراء العبادي، شارك التحالف الدولي في هذه الجهود بشروعه في شن غارات جوية على مواقع التنظيم في تكريت.

٢٠ - وفي ٣٠ آذار/مارس، حررت القوات الموالية للحكومة الجزء الشرقي من تكريت، وأتبعت ذلك بتحرير بقية المدينة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في ٩ نيسان/أبريل. ولا يزال التنظيم مسيطرا على طرق الإمداد من بعض مناطق صلاح الدين إلى الموصل وغيرها من المناطق الواقعة تحت سيطرته في شمال العراق. وفي أوائل شباط/فبراير، بدأت قوات الأمن العراقية عمليات برية في بيجي لطرد عناصر التنظيم من المنطقة. ورغم أن قوات الأمن العراقية تسيطر على المداخل المؤدية إلى مدينة بيجي وإلى المصفاة، فإن التنظيم لا يزال يحتفظ حتى اليوم بوجود خارج هاتين المنطقتين مباشرة. وفي أوائل شباط/فبراير، وقعت اشتباكات مسلحة بين القوات الموالية للحكومة والتنظيم بالقرب من سامراء، مما أسفر عن وقوع خسائر فادحة في الأرواح لدى الجانبين.

٢١ - وفي نينوى، استمرت قوات البشمركة، تدعمها قوات الحشد الشعبي والأصول الجوية التابعة للتحالف الدولي، في الضغط على مواقع التنظيم في سنجار وفي أنحاء الجزء الشمالي الغربي من المحافظة. ونفذ التنظيم من جانبه هجمات مباشرة على مواقع ونقاط التفتيش التابعة لقوات البشمركة. ولا تزال سنجار حتى الآن منطقة متنازعا عليها، وتجري الاشتباكات والغارات الجوية فيها بصورة منتظمة. وفي ١١ شباط/فبراير، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية تفجيرا انتحاريا بسيارة مفخخة استهدف قوات أمن البشمركة في سنجار. ونفذ التنظيم أيضا عدة هجمات على طول خط الدفاع الكردي بين سنجار ومخمور، وتمكنت قوات البشمركة من صد الهجمات ومنع التنظيم من كسب المزيد من الأراضي في هذه المناطق.

٢٢ - وحققت قوات البشمركة مكاسب حربية مطردة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة كركوك، ولا سيما في غرب مدينة كركوك وجنوبها. وفي ٨ آذار/مارس، بدأت قوات البشمركة عملية عسكرية كبيرة لاستعادة المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك قضاء الحويجة في جنوب كركوك. وبحلول ١٠ آذار/مارس، كانت قوات البشمركة قد حررت مناطق شاسعة كان التنظيم قد سيطر عليها في ٣٠ كانون الثاني/يناير. وتشمل هذه المناطق قرى تقع جنوب كركوك، وحقل خباز النفطي، وتقاطعات طرق استراتيجية بما في ذلك الطريق بين بغداد والموصل. وأجبرت قوات البشمركة أيضا المقاتلين على التراجع لمسافات أبعد عن كركوك والحقول النفطية المجاورة لها.

٢٣ - وكانت الحالة الأمنية في محافظة الأنبار متقلبة للغاية. ففي أوائل شباط/فبراير، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية سلسلة من الهجمات في أنحاء المحافظة، في الرمادي، وهيت، والبغدادي، وحديثة، في حين وردت تقارير أيضا عن وقوع اشتباكات عنيفة في راوة والقائم. وفي ١٢ شباط/فبراير، استولى التنظيم لفترة قصيرة على مدينة البغدادي والقرى المحيطة بها، وكذلك على طريق استراتيجي يربط البغدادي بقاعدة عين الأسد الجوية، وهي أكبر قواعد قوات الأمن العراقية في المحافظة. وفي أوائل آذار/مارس، وبمساعدة الضربات الجوية للتحالف الدولي، استعادت قوات الأمن العراقية ومقاتلو العشائر المحلية السيطرة على البغدادي والطريق المؤدي إلى قاعدة عين الأسد. وفي ١٤ نيسان/أبريل، شن تنظيم الدولة الإسلامية هجمات أخرى في منطقة الرمادي، حيث طوق مركز المدينة بالاستيلاء على مناطق البو غانم والبو سودة والبو خليفة وكذلك على جزء من منطقة الصوفية. وفي ١٥ نيسان/أبريل وصلت قوة من سرايا السلام إلى قاعدة الحبانية العسكرية في شرق الرمادي، وذلك لدعم قوات الأمن العراقية. وحقق التنظيم تقدما أكبر إلى وسط مدينة الرمادي في ١٧ نيسان/أبريل، بحيث لم يبق تحت سيطرة الدولة إلا مقر اللواء الثامن للجيش

العراقي والمكاتب الحكومية. وظلت مدينة حديثة ومناطق من جنوب مدينة الكرمة تحت سيطرة الحكومة، في حين لا تزال أغلبية مناطق المحافظة إما متنازعا عليها أو محاصرة أو تحت سيطرة التنظيم.

٢٤ – وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت بغداد تعاني من الأعمال الإرهابية، بما في ذلك عمليات القتل والخطف التي تستهدف أشخاصا معيَّنين، وأعمال العنف الطائفي، واستخدام الأسلحة الصغيرة ضد المدنيين. وسادت في بغداد حوادث العثور على جثث أشخاص مجهولي الهوية قتلوا بطلقات نارية. ووقع أشد الهجمات فتكا في ٩ شباط/فبراير في الكاظمية، عندما قام أحد الانتحاريين بهجوم على مطعم مما أسفر عن مقتل ٢١ شخصا وجرح ٤٩ شخصا. وفي ١٧ نيسان/أبريل، انفجرت سيارة مفخخة في قضاء عينكاوة بمحافظة أربيل، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ١٤ شخصا. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم.

دال – التطورات الإقليمية والدولية

٢٥ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت حكومة العراق تعزيز تعاونها مع البلدان المجاورة والمجتمع الدولي الأوسع. وقامت وفود عراقية رفيعة المستوى بزيارات إلى الإمارات العربية المتحدة وجمهورية إيران الإسلامية وقطر وتركيا في إطار الجهود المبذولة على نطاق أوسع من أجل تعزيز الروابط مع البلدان المجاورة وتشجيع التعاون الأمني على الصعيد الإقليمي.

٢٦ – وفي ١١ شباط/فبراير، ترأس الرئيس فؤاد معصوم وفدا قام بزيارة رفيعة المستوى إلى الدوحة، حيث التقى بأمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس الوزراء، الشيخ عبد الله بن ناصر آل ثاني. وخلال الزيارة تم التوصل إلى اتفاق لإعادة تأسيس التمثيل الدبلوماسي لقطر في بغداد وإنشاء لجنة أمنية مشتركة بين العراق وقطر. وفي ٢١ نيسان/أبريل، قام الرئيس معصوم بزيارة إلى أنقرة في إطار زيارة رسمية تهدف إلى بناء العلاقات الثنائية بين العراق وتركيا. وفي ١٧ شباط/فبراير، اتفق نائب رئيس جمهورية إيران الإسلامية، إسحاق جهانكيري، ورئيس الوزراء العبادي على ضرورة تعزيز الروابط الثنائية والإقليمية. وأعقب ذلك في ٢٥ شباط/فبراير اجتماع بين رئيس الوزراء العبادي ووزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، محمد جواد ظريف، ناقشا خلاله ضرورة التعاون المشترك لمواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة. وفي ٢٣ آذار/مارس، أعرب رئيس جمهورية إيران الإسلامية، حسن روحاني، عن التزام بلده المستمر بالوقوف إلى جانب العراق

في الحرب التي يخوضها ضد تنظيم الدولة الإسلامية وأكد التزام الجمهورية الإسلامية بتعزيز العلاقات الثنائية. وفي ٢٠ نيسان/أبريل، اجتمع رئيس مجلس النواب، سالم الجبوري، ونائب الرئيس أسامة النجيفي، ونائب رئيس الوزراء صالح المطلق بالملك عبد الله الثاني في عمّان.

٢٧ - وفي ١٥ نيسان/أبريل، قام رئيس الوزراء العبادي بزيارة استغرقت ثلاثة أيام إلى واشنطن العاصمة، حيث التقى بالرئيس باراك أوباما وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة، بما في ذلك رئيسا الكونغرس ومجلس الشيوخ، كما التقى بمديري صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، من أجل حشد الدعم للعراق.

٢٨ - وفي ١٦ آذار/مارس، افتتحت الكويت قنصليتها في البصرة كخطوة أخرى نحو تعزيز الروابط بين الدولتين. وعقدت حكومة العراق أيضا اجتماعات رفيعة المستوى مع ممثلين لحكومات الأردن وتركيا لمناقشة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وتعهد البلدان، وكذلك جمهورية إيران الإسلامية، بتقديم المساعدة إلى قوات الأمن العراقية، وشمل ذلك في بعض الحالات تعهدات صريحة بتقديم الدعم إلى قوات البشمركة.

٢٩ - وفي ٢٢ آذار/مارس، اتصل رئيس الوزراء العبادي هاتفيا بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة التعاون في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وخلال الاتصال، وجه العاهل السعودي دعوة لرئيس الوزراء العبادي لزيارة المملكة العربية السعودية.

٣٠ - وتعمل حكومة العراق أيضا على تحسين علاقاتها مع المنظمات الإقليمية. فقد أصدر مجلس تعاون دول الخليج العربية في اجتماعه الوزاري المعقود بالرياض في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٥ بيانا أكد فيه مجددا دعمه للوحدة الوطنية والسلام في العراق، ودعا إلى تضافر الجهود من أجل الحفاظ على تماسك العراق ووحدة أراضيه. وفي ٢٩ آذار/مارس، اختتمت جامعة الدول العربية مؤتمر قمتها الذي أثنى خلاله عدد من القادة على العمل الذي يقوم به رئيس الوزراء العبادي، ودعوا الزعماء العراقيين إلى توحيد صفوفهم، كما دعوا المجتمع الدولي إلى مساعدة الحكومة العراقية.

٣١ - وفي ٢٨ شباط/فبراير، قدمت تركيا الدعم لتناوب القوات في إطار نشر حكومة إقليم كردستان لوحدة عسكرية رابعة من قوات البشمركة، مؤلفة من ١٥٠ جنديا، إلى كوباني/عين العرب في الجمهورية العربية السورية.

٣٢ - وواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة الأمنية والعسكرية للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان في إطار التحالف العالمي ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق

والشام. وأعربت حكومة العراق عن تقديرها للجهود التي يبذلها التحالف من أجل مكافحة الإرهاب. وفي إقليم كردستان العراق، يقوم مستشارون عسكريون من أستراليا وألمانيا وإيطاليا وتركيا وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا والولايات المتحدة بتقديم الدعم لقوات البشمركة. وفي أوائل شباط/فبراير اشتركت ألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة وهولندا في إنشاء مركز تنسيق التدريب لكردستان في أربيل من أجل تنسيق أنشطة المساعدة والتدريب في المجال العسكري. وفي ١٧ آذار/مارس، أكد مجلس الوزراء العراقي مجددا التزام العراق بعلاقته مع التحالف العالمي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأعرب عن تقديره للدعم الذي قدمه التحالف في الحرب ضد التنظيم. وأكد المجلس أيضا أهمية الاحترام الكامل للسيادة العراقية بجميع جوانبها.

ثالثا - مستجدات الأنشطة التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

٣٣ - واصل ممثلي الخاص العمل في شراكة وثيقة مع حكومة العراق وأصحاب المصلحة من مختلف الأطياف السياسية من أجل تيسير تنفيذ الاتفاق السياسي الوطني، وتعزيز الحوار السياسي والمصالحة الوطنية.

٣٤ - ومن أجل دعم الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية والتماسك الاجتماعي، استضاف ممثلي الخاص في ٥ شباط/فبراير في البصرة المنتدى الثاني في سلسلة من منتديات المائدة المستديرة، شارك فيه ممثلون عن المجتمع المدني، والمجتمع المحلي، وزعماء العشائر، والزعماء الدينيون، والعلماء من أجل التماس وجهات النظر المحلية فيما يتعلق بالأخذ بنُهج تهدف إلى تعزيز السلام الاجتماعي والمصالحة والوحدة الوطنية. وتضمنت التوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع ضرورة معالجة التهميش الاقتصادي والسياسي، والفساد والطائفية؛ ونزع سلاح مجموعات الميليشيات التي تعمل خارج سيطرة الدولة؛ وتمكين قوات الأمن العراقية؛ وتعزيز سيادة القانون.

٣٥ - وافتتح ممثلي الخاص ونائب ممثلي الخاص الاحتفال بأسبوع الوئام بين الأديان الذي نظمته البعثة في الفترة من ٢ إلى ٧ شباط/فبراير في بغداد وإربيل بالتعاون مع جماعات المجتمع المدني والزعماء الدينيين، وشاركا في فعالياته.

٣٦ - وواصلت البعثة أيضا التواصل مع المحاورين العراقيين بشأن الإصلاح التشريعي. وخلال شهر آذار/مارس عقدت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية سلسلة من الاجتماعات مع نائب الرئيس علاوي، ورئيس مجلس النواب الجبوري، والنائب الأول لرئيس مجلس النواب حمودي، ورؤساء الكتل البرلمانية في مجلس النواب، وذلك لمناقشة التشريعات الهامة. وشملت مواضيع المناقشات مشروع قانون الحرس الوطني، ومشروع قانون العفو العام، والقانون المنقح المتعلق بالعدالة والمساءلة وحظر حزب البعث.

٣٧ - وقد واصل ممثلي الخاص بذل مساعيه الحميدة من أجل تيسير التعاون بين بغداد وإربيل. وفي ٢ آذار/مارس، زار إربيل حيث التقى الرئيس بارزاني، ورئيس برلمان إقليم كردستان محمد صادق، ورئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات سربست مصطفى، والعديد من المسؤولين الأكراد الرفيعي المستوى لمناقشة التحديات القائمة بين بغداد وإربيل.

٣٨ - وقد واصل ممثلي الخاص العمل على الصعيد الإقليمي. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير سافر إلى الأردن وقطر والمملكة العربية السعودية حيث التقى كبار المسؤولين الحكوميين سعيا للحصول على دعم لجهود المصالحة الوطنية في العراق ولمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وواصلت البعثة جهودها الرامية إلى تعزيز حقوق المرأة في العراق من خلال العمل على تنفيذ خطة العمل الوطنية العراقية بشأن قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، والدعوة إلى تجديد الجهود الرامية إلى تقديم مساعدة محددة الأهداف إلى النساء والفتيات المتضررات من العنف في النزاعات، وتعزيز النهوض بدور المرأة في صنع القرار في المجال السياسي والاجتماعي، وتقديم المشورة إلى وزارة شؤون المرأة بشأن ضرورة إصلاح عدد من القوانين. وفي ٥ آذار/مارس، انضمت نائبة ممثلي الخاص المعني بالتنمية والشؤون الإنسانية إلى رئيس الوزراء العبادي للمشاركة في حفل أقيم في بغداد احتفالا باليوم الدولي للمرأة، حيث رحب الحضور بتعيين السيدة ذكرى علوش أمينة لبغداد، وهي أول امرأة تشغل هذا المنصب.

٣٩ - وفي ٣٠ آذار/مارس، قمت بزيارة بغداد للتأكيد على دعم الأمم المتحدة المتواصل والكامل للمضي قدما ببناء السلام وتحقيق التنمية وإيصال المساعدة الإنسانية والنهوض بحقوق الإنسان في العراق. وأجريتُ مناقشات مثمرة مع الرئيس معصوم ورئيس الوزراء العبادي ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري ورئيس مجلس النواب الجبوري ورئيس إقليم كردستان العراق بارزاني. وخلال الاجتماعات استعرضنا التقدم المحرز في العمليات العسكرية الجارية من أجل تحرير المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، بما في ذلك في الآونة الأخيرة المناطق المحيطة بتكريت. وناقشنا أيضا الحالة الإنسانية

وحالـة حقـوق الإنسـان في العـراق وجهـود المصـالحة الوطنيـة المبذولـة فيـه وغـير ذلـك من التحديات.

باء - المساعدة الانتخابية

٤٠ - بعد متابعة عمل بعثة تقييم الاحتياجات الانتخابية التي أوفِدت عـام ٢٠١٢ مـن أجـل تحديد الدعم الذي يمكن للأمـم المتحـدة أن تقدّمه للمفوضـية العليـا المسـتقلة للانتخابـات قبـل انتخابـات عـامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، وبنـاء علـى ثلاثـة طلبـات جديـدة وردت مـن المفوضـية العليـا المسـتقلة للانتخابـات ومجلـس النـواب وبرلمـان إقلـيم كردسـتان للحصـول علـى مسـاعدة انتخابيـة، أوفِـدت بعثـة جديـدة لتقيـيم الاحتياجـات الانتخابيـة في الفتـرة الممتـدة مـن ١٥ إلى ٢٩ آذار/مارس. وعقـد فريق بعثة تقيـيم الاحتياجـات الانتخابيـة المكـوّن مـن ممـثلين عـن إدارة الشـؤون السياسـية في الأمانـة العامـة وبرنـامج الأمـم المتحـدة الإنمـائي اجتماعـات مـع ممثلـي المفوضـية العليـا المسـتقلة للانتخابـات ومجلـس النـواب والمؤسسـات الحكوميـة ورؤسـاء الكتـل السياسية والمنظمـات غـير الحكوميـة الدوليـة والأوسـاط الدبلوماسـية ومنظمـات المجتمـع المـدني وجهات أخرى. وسيُسترشد بتوصيات بعثة تقيـيم الاحتياجـات في المرحلـة التاليـة مـن أنشـطة الأمم المتحدة الانتخابية في العراق.

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بـالتقرير، واصـل مكتـب المسـاعدة الانتخابيـة في البعثـة العمـل مع اللجنة القانونية لمجلس النـواب بشـأن استعراض الإطـار الانتخـابي الـوطني. وقـدّمت البعثـة عرضا إلى أعضـاء اللجنـة القانونيـة عـن صـيغ توزيـع المقاعـد وقـدّمت مـدخلات في المناقشـات بشأن حق العسكريين في التصويت والتصـويت الخـاص وقـانون الأحـزاب السياسـية وإشـراف البرلمان على العمليات الانتخابية.

٤٢ - وعقدت البعثة اجتماعات ومشاورات منتظمة مع مجلس المفوضـين في المفوضـية العليـا المسـتقلة للانتخابـات بشـأن الأنشـطة الانتخابيـة الجاريـة والآفـاق المسـتقبلية للـدعم الانتخـابي الـذي تقدّمـه الأمـم المتحـدة. وفي اجتمـاع عقـد في ٢٤ شـباط/فبراير بـين البعثـة ورئـيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والعديد من المفوضين الانتخـابيين، أشـار المفوضـون إلى أن دعم الأمم المتحدة على مستوى السياسة العامة سيكون مجديا، أما الـدعم التنفيـذي فينبغـي أن يركّز على تكنولوجيا المعلومات، ونظم إدارة النتـائج وسـجل النـاخبين ودور وسـائط الإعـلام وتعـيين حـدود المنـاطق الانتخابيـة. وكـرّرت البعثـة أيضـا علـى مسـامع المفوضـية قلقهـا مـن استمرار استخدام النظام البيومتري لتسجيل الناخبين. فهذا النظام يعتمـد علـى قواعـد بيانـات مطعون فيها لأنها تستند إلى بطاقـات حصـص إعاشـة قديمـة وأرقـام في قائمـة تصـويت خاصـة

عسكرية. وبناء على طلب لاحق من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تعدّ البعثة حاليا للمشاركة بكثافة أكبر في عملية تحضير هذا السجل من أجل ضمان مصداقيته.

٤٣ - وواصلت البعثة أيضا رصد التطورات المتعلقة بإنشاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إقليم كردستان. وقد تولّى الأعضاء التسعة في مجلس المفوضين مهامهم رسميا في ١ آذار/مارس ٢٠١٥. وذكر المفوضون لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ولبعثة تقييم الاحتياجات الانتخابية أن الدعم الانتخابي المقدم من الأمم المتحدة يمكن أن يشمل إسداء المشورة في مجال السياسات، والإشراف، وتقديم الدعم على صعيد العمليات وعلى صعيد التنسيق. وقدّم رئيس برلمان إقليم كردستان لاحقا الطلب نفسه بصورة طلب رسمي إلى البعثة في أوائل شباط/فبراير ٢٠١٥.

جيم - المستجدات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان

٤٤ - لا تزال حماية المدنيين من آثار النزاعات المسلحة والإرهاب وأعمال العنف وكفالة وصولهم إلى أماكن آمنة وحصولهم على المساعدة الإنسانية تشكّل مصدر قلق بالغ. فمنذ تقريري الأخير، سجّلت البعثة خسائر في صفوف المدنيين تبلغ بحدها الأدنى ٧٥٠ ٤ حالة (٤٦٥ ١ قتيلا و ٢٨٥ ٣ جريحا)، وبذلك بلغ مجموع الإصابات في صفوف المدنيين بحلول عام ٢٠١٥ ما يعادل ٠٠٩ ٧ من الخسائر البشرية بالحد الأدنى (٢٥٥ ٢ قتيلا و ٧٥٤ ٤ جريحا). ومنذ تصاعد العنف في بداية حزيران/يونيه ٢٠١٤، قُتل ما لا يقل عن ٧٣٦ ١٠ مدنيا وجرح ٥٦٥ ١٨.

٤٥ - وواصلت البعثة تلقي تقارير عن حدوث انتهاكات منتظمة وواسعة النطاق للقانون الدولي، يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المسلّحة المرتبطة به. وأفادت تقارير عن شن هجمات استهدفت مباشرة المدنيين والبنية التحتية المدنية، وغير ذلك من عمليات إعدام خارج نطاق القضاء وعمليات قتل محددة الهدف؛ واختطاف واغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والبدني المرتكب ضد النساء والأطفال؛ والاتجار بالأشخاص بغرض الاستغلال الجنسي؛ والتجنيد القسري للأطفال؛ وتدمير الأماكن ذات الأهمية الدينية أو الثقافية أو تدنيسها؛ والتدمير المتعمّد للممتلكات ونهبها؛ والحرمان من الحقوق والحريات الأساسية. وقد تضررت طوائف العراق الإثنية والدينية المتنوعة بشدة، ولا سيما المسيحيون والأكراد الفيلية والكاكائية والصابئة والشبك والشيعة والتركمان.

٤٦ - ولا يزال قيام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والجماعات المسلّحة المرتبطة به بانتهاك حقوق المرأة يبعث على القلق الشديد. فآلاف من النساء والأطفال، ولا سيما

اليزيديون والأقليات الأخرى، لا يزالون أسرى لدى التنظيم. وأكّدت النساء اللائي فررن، في المقابلات التي أجرتها البعثة معهن، أن كثيرات منهن تمت المتاجرة بهن كرقيق وتعرضن للعنف الجنسي والجسدي.

٤٧ - وما زال تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وما يرتبط به من جماعات مسلحة يرتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان الأساسية بحق المدنيين الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرته، بما في ذلك فرض الامتثال لإيديولوجيته من خلال عمليات القتل المستهدف والاختطاف وإصدار أحكام عن ''محاكم الشريعة''. وقد نشر التنظيم نفسه أشرطة فيديو تبيّن تعرض أشخاص إلى عقوبات فظيعة من بينها الرجم والرمي عن أسطح المباني وقطع الرؤوس والصلب. وأحد الأمثلة على ذلك العثور على قبور جماعية تضم رفات ٦٠ شخصا معظمهم من طائفة اليزيديين في مدينة زمار في شباط/فبراير. وتبيّن أن بعض القتلى كانوا مكبّلي اليدين ومعصوبي العينين عند قتلهم.

٤٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلّ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وما يرتبط به من جماعات مسلحة يستهدف الأشخاص والجماعات المشتبه في تحالفها مع الحكومة العراقية أو المعارضة لإيديولوجيته، ولا سيما أفراد قوات الأمن والشرطة العراقية. وتشمل الأمثلة على ذلك اختطاف ٢٦ من زعماء العشائر العراقية السنة في الموصل، و ٥٩ فردا من أفراد الطائفة السنية من ناحية العلم في محافظة صلاح الدين على أساس معارضتهم للتنظيم. وفي ١٤ شباط/فبراير، نشر التنظيم شريط فيديو يصور أفراد قوات البشمركة والشرطة العراقية معتقلين ومحتجزين في أقفاص. وكانوا جميعا يرتدون زيا برتقاليا وقيد بعضهم في شوارع الحويجة. ولا يزال مصير هؤلاء الرجال مجهولا.

٤٩ - ولا يزال عدم احترام حرية التعبير يثير القلق في العراق، فما فتئ الصحفيون والعاملون في وسائط الإعلام يتعرضون للتهديد والتخويف ولأعمال عنف أشد خطورة أثناء أداء عملهم. وتلقت البعثة تقارير تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يواصل استهداف الصحفيين، فقد أعدم صحفيا في ٤ آذار/مارس. وفي ٩ نيسان/أبريل، أُجبر صحفي دولي يعمل في وكالة رويترز على مغادرة العراق بعد تعرضه لحملة تضمنت تهديدات بالقتل في وسائط الإعلام، بعد أن قدّم تقارير عن انتهاكات يُزعم أن ميليشيات مسلحة قامت بها أثناء الحملة الرامية إلى تحرير تكريت من التنظيم.

٥٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تدمير مواقع ذات أهمية دينية وثقافية في العراق، مما تسبب في أضرار لا تُقدّر ولا تُحصى في إرث العراق التاريخي والثقافي. وفي ٢٦ شباط/فبراير، نشر التنظيم شريط فيديو على

الإنترنت يتضمن تدمير أعمال فنية في المتحف الأثري في الموصل وتماثيل موجودة في متحف نينوى الأثري وتماثيل موجودة في موقع بوابة نركال الأثري. وأعقب ذلك هجمات شنّها التنظيم على المواقع الأثرية في مدينتي نمرود والحضر. وقام التنظيم بتدنيس وتدمير مواقع دينية وتاريخية أخرى أيضا في الموصل، بما في ذلك جامع الإمام محسن الذي بُني قبل ألف عام، ومسجد الخضر التاريخي التابع للطائفة السنية، وقبر الشيخ محمود الأنطاكي وأماكن دينية مسيحية. وفي ٢٢ آذار/مارس، أُفيد عن تدمير مئذنة تاريخية ذات أهمية بالغة بالنسبة للطائفة اليزيدية في سنجار. وبين ٢١ و ٢٢ شباط/فبراير، أحرق التنظيم آلاف الكتب والمخطوطات التاريخية التي نُهبت من المكتبات ومكتبة الموصل العامة، التي هدمها في وقت لاحق.

٥١ - وواصلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة الرصد الدقيق للحالة وواصلت عملها في الدعوة إلى حماية التراث في العراق. وقد أصدرتُ أنا واليونسكو عدة بيانات أدنّا فيها تدمير التراث الثقافي، ودعونا إلى حشد الدعم من أجل وقف التطهير الثقافي، وأعربنا عن استعدادنا لمساعدة السلطات العراقية كلما أمكن ذلك. وفي ٢٨ آذار/مارس، قام المدير العام لليونسكو بإطلاق حملة عالمية باستخدام وسمة unite4heriatge من بغداد من أجل حشد الدعم لحماية التراث الثقافي في العراق.

٥٢ - وبالإضافة إلى انتهاكات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام لحقوق الإنسان، واصلت البعثة تلقي تقارير عن ارتكاب جماعات وميليشيات مسلحة مناهضة للتنظيم عمليات قتل خارج نطاق القضاء لمن تعتقلهم من أفراد التنظيم والجماعات المسلحة المرتبطة به، وعمليات اختطاف للمدنيين، وأعمال نهب وغير ذلك من الجرائم. وتأثّر أفراد الطائفة السنية بصورة خاصة. ففي ٢١ شباط/فبراير، قطع أفراد من قوات التعبئة الشعبية رؤوس ثلاثة أسرى من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وربطوا أجسادهم إلى سيارات وسحلوها في شوارع سامراء، في محافظة صلاح الدين.

٥٣ - وفي ٢٨ آذار/مارس، قدّم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، السيد زيد رعد الحسين، تقريرا إلى مجلس حقوق الإنسان يوثّق الجرائم التي يرتكبها التنظيم والجماعات المسلحة الأخرى.

٥٤ - وظلّ النزاع المسلح المتواصل وأعمال الإرهاب تلحق الضرر بالأطفال في العراق. وقامت فرقة العمل المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، التي تتولى رئاستها كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بتوثيق ٢٦ حادثا ذات أثر سلبي على الأطفال خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأسفرت الأعمال الإرهابية والنزاع المسلح، ولا سيما تبادل إطلاق النار والقصف العشوائي واستخدام الأجهزة المتفجرة

المرتجلة، عن وقوع ما لا يقل عن ٢٣ إصابة في صفوف الأطفال (٧ قتلى و ١٦ جريحا)، مع أن الكثير من إصابات الأطفال قد لا يبلَّغ عنها. وبالإضافة إلى ذلك، حدثت زيادة ملحوظة في عدد التقارير الواردة إلى البعثة عن عمليات تجنيد الأطفال من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في جميع المناطق الخاضعة لسيطرته، ومن جانب الميليشيات الموالية للحكومة في جميع المناطق المتضررة من النزاع، وكذلك في بغداد والبصرة.

٥٥ - وفي ٥ آذار/مارس، أطلقت فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالقضايا الجنسانية بقيادة هيئة الأمم المتحدة للمرأة حملة بعنوان: ''لننقذ نساءنا وفتياتنا''. وأُنشئ هذا المشروع بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة والمجلس الأعلى للمرأة في كردستان وتوج الاحتفالات بيوم المرأة الدولي لعام ٢٠١٥ في العراق. وتدعو الحملة إلى العمل من أجل دعم النساء والفتيات المشردات داخليا، والتخفيف من معاناتهن وصون كرامتهن.

٥٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل البرنامج الإنمائي تعزيز قدرات المؤسسات الحكومية الوطنية والإقليمية من أجل كفالة مشاركتها المجدية والفعالة في رصد حالة حقوق الإنسان في العراق. وتلقّى ما مجموعه ٩١ مفوّضا وموظّفا أساسيا، يتألفون من ٦٢ رجلا و ٢٩ امرأة، تدريبا على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان وكتابة التقارير والتخطيط الاستراتيجي والتحقيقات.

دال - مخيم العراق الجديد ومخيم الحرية

٥٧ - تواصل البعثة رصد حقوق الإنسان والحالة الإنسانية لسكان مخيم الحرية، وتيسير الحلول لمسائل إدارة المخيم بين حكومة العراق وممثلي سكان المخيم.

٥٨ - وفي ١١ شباط/فبراير، حضرت نائبة ممثلي الخاص للشؤون السياسية ومبعوثتي الخاصة المعنية بنقل سكان مخيم الحرية، السيدة جين هول لوت، اجتماعا رفيع المستوى في جنيف نظمته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن نقل سكان مخيم الحرية. وتواصل مبعوثتي الخاصة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العمل معا لإيجاد حلول دائمة للسكان من خلال القنوات القنصلية والقنوات الإنسانية. وفي ١٤ نيسان/أبريل، كان ٦٣٧ شخصا قد نقلوا إلى خارج العراق. وغادر ثلاثون إلى ألبانيا من خلال قناة مستقلة، ونقل ١٢٤ من خلال القنوات القنصلية التي أتاحت فرص الدخول من جديد إلى عشرة بلدان (إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والدانمرك والسويد والنرويج والمملكة المتحدة وهولندا)، ونقل ٤٥٠ من خلال السماح لهم لأسباب إنسانية بالدخول إلى أربعة بلدان (ألبانيا وإيطاليا وسويسرا والولايات المتحدة) وأعيد توطين ٣٣ في خمسة بلدان (إيطاليا والدانمرك والسويد

وفنلندا والنرويج والمملكة المتحدة). وإضافة إلى هذه الحالات، قُبل في بلدين ثلاثة أشخاص من مكان العبور المؤقت وهم في انتظار مغادرة العراق، وثمة ١٢١ ١ من الطلبات المقدمة إلى ١٨ بلدا يُنتظر أن يُبت فيها من خلال القنوات الإنسانية وقنوات إعادة التوطين والقنوات القنصلية. وإضافة إلى عمليات النقل الناجحة المذكورة أعلاه، ثمة ٤٧٠ ٢ شخصا لا يزالون في العراق، من بينهم ٤٦٩ ٢ شخصا يقيمون في مخيم الحرية، و ٦ أشخاص تم إيواؤهم في أحد فنادق بغداد.

هاء - المساعدة الإنسانية وإعادة الإعمار والتنمية

٥٩ - تشير التقديرات إلى أن أكثر من خمسة ملايين شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية في العراق، بما في ذلك ٢,٦ مليون من المشردين داخليا يعيشون في ٩٠٠ ٢ موقع. ويشكل الأطفال نحو نصف جميع المشردين. ويعيش نحو ٣٠ في المائة من الأسر المعيشية المشردة في حالات صعبة للغاية، إذ يقيمون في مبان مهجورة أو غير مكتملة وهياكل مؤقتة ومدارس ومساجد؛ ولا يعيش في المخيمات إلا ٩ في المائة. وفتحت مئات آلاف الأسر العراقية منازلها لاستقبال المشردين. ومع دخول الأزمة في سنتها الثانية، فإن أوضاع هذه الأسر تشهد تدهورا سريعا. وقد تضاعف انعدام الأمن الغذائي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ليشمل عددا يقدر بـ ٤,٤ ملايين عراقي. وفي إقليم كردستان، تضاعف معدل الفقر بشكل عام. وما فتئ عدد السكان اللاجئين السوريين في العراق يزداد، مع وصول عدد يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ من الأشخاص إلى العراق يوميا. وتفيد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن ٨٦١ ٢٤٧ من اللاجئين يتلمسون حاليا الأمان في العراق، ومن بينهم ثمة ٠٠٠ ٩٣ لاجئ يعيشون في المخيمات العشرة في إقليم كردستان.

٦٠ - ولا يزال وصول المساعدات الإنسانية يواجه قيودا شديدة في أجزاء كبيرة من محافظات الأنبار وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين. ولا يزال ملايين العراقيين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وغيره من الجماعات المسلحة. وأدى القتال الذي شهدته الفترة المشمولة بالتقرير في محافظات الأنبار وديالى وكركوك وصلاح الدين إلى تشريد آلاف الأسر الأخرى. وفي بلدتي الحديثة والبغدادي المحاصرتين منذ الهجوم الذي شنه تنظيم داعش في شباط/فبراير ٢٠١٥، يواجه عشرات الآلاف من الأسر المعيشية أخطارا بالغة. وقد استخدمت الأمم المتحدة حلولا مبتكرة لمواصلة العمل في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وفي شباط/فبراير، أطلق برنامج الأغذية العالمي مشروعا للرصد عن بعد من خلال الدراسات الاستقصائية الهاتفية. واعتمدت وكالات أخرى على الشركاء المحليين للوصول إلى المناطق الصعبة وتقديم المساعدة اللازمة لإنقاذ الأرواح.

٦١ - وبقيادة نائبة ممثلي الخاص المعني بالتنمية والشؤون الإنسانية، واصلت الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة لإنقاذ الأرواح في إطار إعلان حالة الطوارئ من المستوى الثالث، وتمكنت من الوصول شهريا إلى مليونين من المشردين داخليا. وتم توسيع نطاق الاستجابات في الخطوط الأمامية وتعزيزها. وقدمت منظمة اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي والمنظمة الدولية للهجرة آلاف المجموعات لإنقاذ الأرواح من خلال آلية الاستجابة السريعة التي تصل إلى الأشخاص في غضون ٤٨ ساعة من تشريدهم. وزود برنامج الأغذية العالمي مئات الآلاف بحصص إعاشة في حالات الطوارئ في الأيام الأولى من تشريدهم وملايين حصص الإعاشة للأسر في الأسابيع الأولى. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة عشرات الآلاف من مجموعات لوازم حالات الطوارئ للأسر المعيشية الضعيفة للغاية في المناطق المحاصرة.

٦٢ - واستمر التنسيق الحكومي للعملية. وقام مركز التنسيق والرصد المشترك بين الحكومة والأمم المتحدة الذي فتح أبوابه في كانون الثاني/يناير في بغداد بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي يشمل موظفين من الأمم المتحدة، بتقديم تقارير عن حالة الأزمة وبتنسيق استجابات الخطوط الأمامية. وقام المركز المشترك لمواجهة الأزمات في أربيل بتنسيق التدخلات في إقليم كردستان. وأدت الجهود التي تبذلها الحكومة لإجراء تسجيل شامل للمشردين إلى تحسين تتبع وتحديد الأسر المعيشية المشردة.

٦٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بُذلت جهود كبيرة من خلال نظام المجموعات لتقديم الدعم للأكثر ضعفا. وفي إطار مجموعة الأمن الغذائي، قدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية لما يقرب من ١,٨ مليون من المشردين داخليا والسكان المتضررين من النزاع في جميع أنحاء العراق. واستفاد من قسائم المعونة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي ٠٠٠ ٤٢٣ شخص في إقليم كردستان العراق، مما ساهم بضخ ١٠ ملايين دولار شهريا إلى الاقتصاد المحلي. وعززت المساعدة المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة في حالات الطوارئ الدعم لإنتاج المحاصيل ووسعت نطاق الخدمات المقدمة فيما يتعلق بالمواشي والخدمات البيطرية. وأنتج المزارعون الذين تضرروا بشدة قمحا يكفي لإطعام ٠٠٠ ١٢٠ شخص وألفي طن متري من علف الحيوانات، وزرعوا ٠٠٠ ٥٢ طن متري من الخضروات وأنتجوا ٠٠٠ ٥٠ دجاجة. وفي إطار مجموعة التعليم، أكملت اليونيسيف واليونسكو إنشاء مدارس جاهزة في المخيمات والمجتمعات المضيفة في كركوك وبغداد والنجف وأربيل ودهوك والبصرة. وقامت اليونيسيف بإعادة تأهيل ١٥٤ مدرسة في محافظات واسط وديالى والأنبار

وميسان كانت تُستخدم سابقا لإيواء المشردين داخليا، وجددت اليونسكو ١٦ مدرسة ثانوية في دهوك.

٦٤ - وفي إطار المجموعة المعنية بتوفير الملاجئ، قدم موئل الأمم المتحدة ٦٠ وحدة إيواء جاهزة في البصرة ويعمل الموئل على بناء ١ ٧٠٠ وحدة إضافية في بغداد وكربلاء ودهوك. وواصلت مفوضية اللاجئين استيعاب عشرات الآلاف من المشردين داخليا في ثمانية مخيمات، وهي تقوم ببناء ثلاثة مخيمات جديدة وبإصلاح ٦٥٠ مركز جماعي و ٦٦٠ مأوى للأسر من أجل المساعدة على ضمان وصول الأسر المعيشية المعرضة للخطر الشديد إلى مرافق تتوفر فيها ظروف معيشية آمنة. وقام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتوزيع ١٢٥ ٠٠٠ من مجموعات الإضاءة وشحن الهواتف المحمولة العاملة بالطاقة الشمسية وبتركيب ٢٨٠ من مصابيح إنارة الطرقات العاملة بالطاقة الشمسية لتحسين سلامة وأمن المشردين داخليا في المخيمات البالغ عددها ١٩ مخيما. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة، التي لديها إحدى أكبر شبكات العمل الإنساني في العراق، بتوفير عشرات آلاف مجموعات المواد غير الغذائية ومجموعات المواد اللازمة في الملاجئ إضافة إلى الخيام الصالحة للاستخدام في جميع الفصول.

٦٥ - وفي إطار مجموعة الصحة، قامت منظمة الصحة العالمية بشراء الأدوية واللوازم والأجهزة الطبية من أجل دعم تقديم خدمات الرعاية الصحية للمشردين داخليا. وفي شباط/فبراير، نفذت منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ووزارة الصحة حملة تحصين ضد شلل الأطفال على الصعيد الوطني، وسجل تاريخ ٢٧ نيسان/أبريل مرور أول سنة لم يشهد فيها العراق أي إصابات بشلل الأطفال، مما يشكل إنجازا هاما للبلد والمجتمع الدولي. وتم تحصين أكثر من ٥,٣ ملايين (٩٤ في المائة) من أصل الأطفال المستهدفين البالغ عددهم ٥,٦ ملايين، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ أشهر و ٥ سنوات، ضد شلل الأطفال، في حين تم تحصين ٣,٩ ملايين طفل من أصل ٤,١ ملايين طفل (٩٦ في المائة) ضد الحصبة.

٦٦ - ومن أجل دعم مبادرة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية في حالات الطوارئ، واصل مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إدارة برنامج ”منح الإغاثة الإنسانية السريعة الأثر“ بالنيابة عن مفوضية اللاجئين، فقام بتوزيع منح الصغيرة لتمويل جهود المساعدة الإنسانية العاجلة المبذولة في جميع أنحاء وسط وجنوب العراق. وصرفت منظمة اليونيسيف مساعدة نقدية طارئة لعشرات آلاف الأسر المشردة في المخيمات وصرفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مساعدة نقدية للأسر الضعيفة المشردة داخليا. وأدت برامج النقد مقابل

العمل التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة إلى إنشاء وظائف مؤقتة للمشردين داخليا تمكنهم من شراء الحاجات الضرورية للبقاء على قيد الحياة.

٦٧ - وفي إطار مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة للجميع، بنت اليونيسيف وشركاؤها مرافق صحية للمشردين داخليا في ٤٠ موقع ووفرت مواد لتنقية المياه لـ ١,٢ مليون شخص في وسط وشمال العراق. وفي إطار مجموعة سبل العيش والتماسك الاجتماعي، أقام البرنامج الإنمائي شراكة مع السلطات العراقية والمنظمات غير الحكومية لتوفير التدريب على مهارات العمل والمنح النقدية من أجل تعزيز تنظيم المشاريع وتهيئة فرص العمل للمشردين العراقيين واللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة. وفي إطار الشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دعم البرنامج الإنمائي إجراء تقييم متعدد القطاعات لاحتياجات اللاجئين استخدمت مؤشرات محددة للقدرة على التكيف وتقييم للمجتمع المضيف لقياس تقديم الخدمات والتصورات التي تكوّنها المجتمعات المضيفة بشأن اللاجئين.

٦٨ - ومنذ تقريري الثاني، بدأت أعداد صغيرة من المشردين داخليا في العودة إلى مناطقها الأصلية بعد انسحاب الجماعات المسلحة؛ وتلقى العديد من هذه الأسر مواد غير غذائية من مفوضية شؤون اللاجئين. وتحتاج جميع المناطق المحررة حديثا، دون استثناء، إلى قدر كبير من إعادة التأهيل؛ وسيحتاج العديد منها إلى إعادة إعمار شبه كاملة للهياكل الأساسية العامة والخاصة والخدمات الأساسية.

٦٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، برز التمويل باعتباره أحد القيود الرئيسية التي تواجه العملية الإنسانية، ويشار على نحو خاص إلى المساهمة الاستثنائية البالغ قدرها ٥٠٠ مليون دولار من المملكة العربية السعودية لدعم العملية الإنسانية التي اختتمت في نهاية آذار/مارس. ونظرا لأن نسبة تمويل خطة الاستجابة الاستراتيجية الإنسانية تقل عن ٤٠ في المائة، أطلقت الأمم المتحدة في العراق في ١٨ شباط/فبراير نداء من أجل التمويل لجمع ١٥٠ مليون دولار لدعم أولويات المسار السريع. وعلى الرغم من أن الجهات المانحة عرضت أن تغطي جزءا كبيرا من هذا المبلغ، فإن نسبة ٦٠ في المائة من أنشطة الطوارئ، بما في ذلك البرامج المنقذة للحياة في مجال الصحة والأمن الغذائي، تواجه في الوقت الراهن خطر التقليص أو الإغلاق بسبب الافتقار إلى الأموال. وتشرف نائبة ممثلي الخاص للتنمية والشؤون الإنسانية على وضع خطة استجابة إنسانية جديدة ومبسطة وذات أولوية عليا، سيتم إطلاقها في بروكسل في نهاية شهر أيار/مايو. كذلك تُبذل جهود رئيسية من أجل تأمين التمويل اللازم لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار في المناطق المحررة حديثا. وقام مكتب رئيس الوزراء بتعيين الدكتور عبد

الباسط تركي رئيسا لصندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية واستمرت المناقشات بشأن حالة آلية للتمويل ستديرها الأمم المتحدة.

واو - المسائل الأمنية والتشغيلية

٧٠ - لم يتم بعد إبرام وبدء سريان اتفاق بشأن مركز البعثة بين الأمم المتحدة وحكومة العراق. ولا يزال التأخر في إبرام هذا الاتفاق يحد كثيرا من فعالية عمليات الأمم المتحدة. ولا يزال موظفو الأمم المتحدة يخضعون لإجراءات دخول وخروج معقدة تطال جميع الموظفين، وتؤثر بشكل خاص على عمليات التناوب والنشر العادية لوحدات الحراسة التابعة للأمم المتحدة.

٧١ - وعلى الرغم من عدم استقرار البيئة الأمنية في العراق، ما فتئت الأمم المتحدة تضطلع بعملياتها في العراق. وفي ٣١ كانون الثاني/يناير، نُقل موظفو الأمم المتحدة في كركوك مؤقتا إلى أربيل عقب الهجمات الصاروخية التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية على قاعدة الحرية الجوية، حيث سقطت قذيفتان صاروخيتان على بعد ١٠٠ متر من مجمع الأمم المتحدة في كركوك. وفي ٤ شباط/فبراير، وبعد تقييم الحالة الأمنية، عاد موظفو الأمم المتحدة الذين كانوا قد نقلوا إلى كركوك. ويواصل مكتب بغداد والمكاتب الميدانية رصد الحالة الأمنية عن كثب، وقد اتخذت التدابير اللازمة لتخفيف حدة المخاطر وفقا لذلك.

٧٢ - كذلك استمرت عمليات الشراء والعمليات اللوجستية في ظل ظروف مليئة بالتحديات. وشكلت الإجراءات المطوّلة المتبعة للحصول على أذون للوصول وتوفير الحراسة للموظفين واستلام المعدات والإمدادات في جميع أنحاء المواقع في العراق قيودا رئيسية تحد من كفاءة هذه العمليات.

٧٣ - وفي بغداد، تأخرت عملية تشييد مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق وآخر مؤلف من خمسة طوابق لإيواء موظفي الأمم المتحدة بسبب الوضع الأمني الحالي. ولتأمين بديل لهذين المبنيين، شرعت البعثة بتشييد مبنيين يتألف كل منهما من طابقين وأربعة مبان يضم كل منها طابقا واحدا. وستؤدي هذه المباني الجديدة، التي يقدر أن تكتمل بحلول شباط/فبراير ٢٠١٦، إلى إضافة ٨٤ وحدة إلى المساكن القائمة في المجمع D-2 (الذي كانت تشغله سابقا وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة). وبالإضافة إلى عملية التشييد الجديدة، يجري تقسيم معظم الوحدات القائمة لاستيعاب موظف إضافي واحد في كل منها. وستزيد المباني الجديدة والوحدات المعدلة القدرة الإجمالية للمجمع D-2 إلى ٢٧١ مكانا للإقامة.

رابعا - الملاحظات

٧٤ - على الرغم من أن الحالة الأمنية والإنسانية في العراق لا تزال تتسم بالتعقيد، فقد حقق العراقيون وشركاؤهم الإقليميون والدوليون تقدما في معركتهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. ويشكل تحرير عدد من البلدات مؤخرا في محافظة صلاح الدين وغيرها بوارق أمل مشجعة.

٧٥ - وإني مقتنع بأن حكومة العراق، بقيادة رئيس الوزراء حيدر العبادي، ملتزمة بتشجيع المصالحة الوطنية واعتماد قوانين تساهم في توطيد الوحدة الوطنية في فترة يحارب فيها العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وتشارك الأمم المتحدة بكل ما لديها، وأنني أوكد من جديد استعداد المنظمة لمواصلة دعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية والتماسك الاجتماعي والإصلاحات التشريعية. وأحث في هذا الصدد جميع أصحاب المصلحة في العراق على التعاون فيما بينهم ومع الحكومة في مسعاها هذا، بما في ذلك للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن عدد من القوانين الرئيسية المعلقة، ولا سيما قانون الحرس الوطني.

٧٦ - وتكتسي الشراكة بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان أهمية حيوية للحفاظ على الوحدة الوطنية في هذا الظرف العصيب. وإني أرحب بالتزام كل من بغداد وإربيل بتنفيذ الاتفاق بشأن النفط وتقاسم إيراداته المبرم في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وأحثهما على تحقيق المزيد من التقدم لتنفيذه على نحو كامل. وأشجع كلا الطرفين على اغتنام الفرصة واتخاذ خطوات جديدة للتوصل إلى حل شامل ومنصف ودستوري لجميع المسائل العالقة. وأهيب بالطرفين أن يمكّنا المشردين داخليا من العودة إلى منازلهم. فعودة الحياة إلى حالتها الطبيعية في المناطق المحررة من يد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سيتوقف إلى حد كبير على التعاون والتنسيق الوثيقين بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم كردستان بشأن جميع الجوانب ذات الصلة.

٧٧ - وقد تابعت مع التقدير نجاح الحكومة في تحسين علاقاتها مع البلدان المجاورة وسائر بلدان المنطقة بالرغم من مواطن الاختلاف بينها. فالعراق والمنطقة يواجهان تحديات جمة لا سابق لها تتطلب تعاونا ودعما إقليميا يشمل الدعم السياسي والأمني والمالي. وإني أدعو جميع أعضاء المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم الدعم للعراق والارتقاء بمستواه، والعمل معا للتغلب على التحديات التي يواجهها.

٧٨ - وتتواصل واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم أمام أعيننا نتيجة لتواصل أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية على أراضي العراق. وإني أثني على الحكومة الفيدرالية

وحكومة إقليم كردستان لما تبذلانه من جهود للإغاثة في مواجهة الاحتياجات المتزايدة لملايين المشردين داخليا. وثمة حاجة عاجلة لمزيد من الموارد من أجل مواصلة العمليات المنقذة لأرواح ما يزيد على خمسة ملايين من العراقيين. وإني أدعو جميع شركاء العراق إلى توفير الدعم السخي لخطة الاستجابة الإنسانية الجديدة والمساعدة في تخفيف معاناة العراقيين.

٧٩ - وعلى الحكومة أن تبذل ما في وسعها لكفالة سلامة المدنيين في هذه المناطق ولتمكين المشردين من العودة طوعا إلى بيئة مستقرة ومأمونة يؤمن فيها القانون الحماية لهم ولممتلكاتهم. وينبغي أن تشمل إجراءات بسط القانون والنظام في هذه المناطق إيكال مهام الأمن إلى الشرطة المدنية في أقرب وقت ممكن وكفالة حصول المدنيين على المساعدة الإنسانية.

٨٠ - وأشعر بالجزع حيال الوحشية التي يمارسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على نحو متواصل وتجاهله التام لحقوق الإنسان الأساسية. وأشعر بالاستياء أيضا إزاء الاستهداف المتواصل للأقليات ولمن يعارضون إيديولوجية التنظيم أو من يشتبه التنظيم في معارضتهم لها. وقد وثق تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان الجرائم المروعة التي ارتكبها تنظيم الدولة الإسلامية ومنها ما قد يعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة جماعية. وأذكّر جميع الأطراف بضرورة التكاتف ونحن نقاتل معا الإيديولوجيات العنيفة المتطرفة في المنطقة. وأذكّر أيضا جميع الأطراف المشاركة في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية بضرورة توخي أقصى قدر من التحوط في العمليات العسكرية لتجنب وقوع خسائر بشرية، واحترام حقوق الإنسان الأساسية والقانون الإنساني الدولي احتراما كاملا. وأرحب بالنداء الذي وجهه رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى جميع القوات الموالية للحكومة التي تحارب تنظيم الدولة الإسلامية كي تكفل حماية المدنيين وممتلكاتهم. وأتوقع أن يتم التحقيق على النحو الواجب في جميع الجرائم المرتكبة لكي يتسنى محاسبة مرتكبيها وتحقيق العدالة.

٨١ - ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بدعم شعب وحكومة العراق في مواجهة هذه التحديات الهائلة ولدفع البلد في مسار إيجابي. وبالنظر إلى التغييرات المعقدة في الميدان، فقد طلبت إجراء تقييم استراتيجي للعراق في إطار الأمم المتحدة لتحديد الطريقة الفضلى التي يمكن من خلالها لمنظومة الأمم المتحدة أن تقدم المساعدة في الفترة القادمة. والتقييم جار اليوم وسأعرض نتائجه في تقريري المقبل عن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق الذي سيقدم إلى مجلس الأمن.

٨٢ - وأود أيضا أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي الخاص السابق نيكولاي ملادينوف الذي أتم فترة خدمته في ٢٢ آذار/مارس، لما بذله من جهود متميزة لدعم حكومة العراق وشعبها من خلال التشجيع على التوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف بشأن المسائل ذات الأهمية المشتركة للمجتمع العراقي. وأود أن أرحب بممثلي الخاص الجديد يان كوبيس الذي تسلم مهامه في العراق. وأخيرا، أتوجه بالشكر إلى جميع موظفي الأمم المتحدة في العراق لما يبذلونه من جهود دؤوبة وشجاعة لدعم العراق في هذه الظروف العصيبة.